التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

2643-2382 ISBN

الأحد 13 ربيع الثاني 1447هـ الموافق ل 5 أكتوبر 2025 م — العدد 561 الثمن 1000 مليم

مشروع دستور دولة الخلافة

المادة 82 – يجوز أن تتعدد درجات المحاكم بالنسبة لأنواع القضايا، فيجوز أن يُخصَّصَ بعض القضاة بأقضية معينة إلى حد معين، وأن يوكل أمر غير هذه القضايا إلى محاكم أخرى.
المادة 83 – لا توجد محاكم استئناف، ولا محاكم تمييز، فالقضاء من حيث البت في القضية درجة واحدة، فإذا نطق القاضي بالحكم فحكمه نافذ، ولا ينقضه حكم قاضٍ آخر مطلقاً إلّا إذا حكم بغير الإسلام، أو خالف نصاً قطعياً في الكتاب أو السنة أو إجماع الصحابة، أو تبين أنه حكم حكماً مخالفاً لحقيقة الواقع.

اقرأ في هذا العدد

حادثة اختناق تلاميذ تشعل غضب الأهالي في قابس وتعيد ملف التلوّث إلى الواجهة

في زيارة أمريكا الكل في واحد: الإهانة، والتوسّل، والشرعية، والتنازلات، والأدوار الجديدة!

مالي تُنهي تعاونها في مكافحة الإرهاب مع فرنسا وتُطرد موظفي سفارتها
النيجر تُعلن رغبتها في بناء مفاعلين نوويين بالشراكة مع روسياط

ترامب الداعم الأساس لكيان يهود في جرائمه المنكرة بغزة وكل فلسطين

استجداء يهود لا يحرر أرضاً ولا يحفظ أمنا

كلمة العدد

حكام الضرار، وخيوط المؤامرة التي تضغط على أهل غزة

أن يتعرّض النظام المصري لناشطي المنظمات الإنسانية الذين عزموا على الالتحام بقافلة الصمود التي انطلقت طليعتها من تونس لمحاولة الوصول إلى غزة المنكوبة، أواسط شهر جوان الماضي، أو أن يتعقبهم في موانئ مصر، ومطاراتها، وفنادقها لاحتجازهم ثم ترحيلهم خارج التراب المصري، حتى بلغ لؤم نظام السيسي حدّ سماحه لبلطجيته بالاعتداء الجسدي على ناشطين من جنسيات مختلفة. وقد تعمدت السلطات المصرية ترحيل عدد كبير من الأطباء والنشطاء القادمين من بلدان تربطهم بها علاقات دبلوماسية، فور وصولهم إلى مطار القاهرة.

أو أن يقوم صبيان خليفة حفتر بقطع الطريق عن القافلة المحملة بمواد إغاثة للمحاصرين في غزة، وتمنع القافلة من التقدّم داخل الأراضي الليبية، وتتعمّد مداهمة سياراتها، واعتقال عدد من الناشطين وترويعهم باقتيادهم وفصلهم عن رفقائهم، تحت وابل من القصف الإعلامي في حملة إعلامية تحريضية تستهدف المشاركين في القافلة، وفي تنسيق مع الجهات الرسمية والإعلامية المصرية، بهدف تشويه أعضاء القافلة وتبرير قمعهم، وحجب الاتصالات عنهم، وقطع الإمدادات الغذائية واللوجستية عن آلاف المشاركين فيها.

فلا تختلف "عنترة" السيسي ولا حفتر على إخوان لهم، إن كانوا لهم إخوانا، في شيء عن جريمة كيان يهود في تباهيه بالسيطرة على آخر سفينة من سفن أسطول مدنيّ، وإعلانه احتجاز مئات الناشطين المدنيين، وصدّهم عن الوصول بما حملوا من مؤن وأغطية وأدوية إلى من تخلّت عنهم "إنسانية" حضارة الديمقراطية، ومنعت عنهم أيّا من أسباب الحياة. فإن لم يخجل السيسي ولا حفتر من أن يأتي من تلك الدنايا التي ليست بغريبة عمن رضي لنفسه أن تكون في خدمة من يتحلّى بكلّ دنيئة وخسيسة، فكيف يخجل من يقتل الطفل الرضيع كي لا يكون محاربا له حين يكبر، كي يصف من جاء لنجدة ذلك الرضيع بقنينة حليب بأنهم "إرهابيون جاؤوا لدعم الإرهاب".

وفي الحقيقة لا يختلف إجرام حفتر والسيسي الذين منعا القافلة من بلوغ مقصدها، عن إجرام سائر حكام المسلمين الذين أخرستهم الخيانة حتى عن اتخاذ موقف الرجال في رفض الظلم مهما كان مرتعه، بعد أن نفض العالم أيديه من أن يرفعوا إصبعا أو يلوحوا بعصا، فوجدوا في اعتداء كيان يهود على أسطول الصمود مجالا ليطلقوا ألسنة أذنابهم بالتنديد والإنكار والإدانة، عسى أن يداروا بذلك خيباتهم ويستروا بزعمهم بعضا من عوراتهم. فهذا البرلمان التونسي الذي لم يقدر حتى على مناقشة قانون لا يساوي، في علم السياسة فلسا لو تبناه، يعلن إدانته اعتداء الكيان على أسطول الصمود واعتقال مئات المشاركين بينهم رئيس لجنة الحقوق والحريات النائب محمد علي، فصار حاله كحال اتحاد العمال الإيطالي الذي طالب سلطات الكيان بالإفراج الفوري عن نشطاء أسطول الصمود، بل تجاوزه إلى مطالبة عمال العالم بالاتحاد من أجل التضامن مع سكان غزة، وحثه المجتمع الدولي العمل على وقف الحرب وإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل فوري.

وخلال أطوار هذه الجريمة ساعد الجميع الكيان اللقيط بأن يحوّلها إلى فصول مسرحية قانونية، يتبارى الجميع في نسج خيوطها، فصار الحديث عن ضرورة الحفاظ عن سلامة أفراد الأسطول، وأن لا تتخذ ضدهم إجراءات ملاحقة جنائية، وتحول الحديث عن آليات نقلهم إلى بلدانهم، بعد أن أوكل أمرهم إلى جهاز رسمي كممثل للنشطاء المشاركين في الأسطول، وحصولهم على المشورة القانونية.

وهكذا استطاع كيان يهود الغاصب، وبتواطئ مع كل قوى العالم الرسمية وأجهزتها، أن يتخلص من إمكانية إدانته أمام الرأي العام الدولي بصورة أوضح، مما سمح لرئيس وزرائه المجرم من أن يتشدّق بمدحه لقواته التي تواصل ارتكابها لجرائم الحرب لعقود طويلة، من أن جهودها المهمة "حالت دون دخول عشرات القوارب إلى منطقة القتال، وأفشلت مساعي نزع الشرعية عن إسرائيل"، وأن الأسطول كان يقترب من منطقة قتال نشطة، وينتهك «حصاراً بحرياً قانونياً»، حيث أسبغت قوى العالم الرسمية وأجهزتها، الشرعية على حصار غزة وقتل أهلها.

إلا أن غدر حكام الضرار الذين ابتليت بهم أمة الإسلام هو إلى بوار، ولن ينفعهم ذلّهم أمام ترامب، ومسارعتهم في إنفاذ خطته، فالله سبحانه وتعالى يعلم إسرارهم، وهو القائل، تعالى علوا كبيرا: "وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ " (178)- آل عمران -

بعد هجوم كيان يهود على أسطول الصمود

نداء عاجل إلى الضباط والجنود في جيوش المسلمين... الجيش لا يُسحق إلا بالجيش

أيها الجند:

لقد شاهدتم مهاجمة كيان يهود لأسطول الصمود الذي أبحر لفك الحصار عن إخوانكم في غزة، وسمعتم نداء استغاثتهم، ورأيتم بأم أعينكم نذالة الحكام وخستهم وانعدام إحساسهم، وتخاذلهم عن نصرة غزة ونشطاء الأسطول. كما ظهر لكم جلياً أن أولئك الحكام خانوا الله ورسوله وخذلوا المؤمنين حين أسقطوا علناً ما أسموه بـ"خيار الحرب" انصياعاً لرغبة رؤوس الكفر، أي أسقطوا الاعتماد على قدراتكم وأنتم جند محمد عليه الصلاة والسلام، وأهل الجهاد والنجدة والعزيمة، وأحفاد المجاهدين الذين هزموا التتار والصليبيين وكل أعداء الإسلام طوال عهود الخلافة.

أيها الضباط والجنود في جيوش المسلمين:

إن المؤامرة شارفت على الاكتمال، وخطّة ترامب تنتظر التنفيذ وتحقيق ما عجزت عنه آلة الحرب، وافتضحت مشاركة الحكام العملاء بالضغط على المجاهدين للاستسلام وتسليم سلاحهم، وقد أوغل كيان يهود في قتل أهلكم في غزّة العزّة، سنتان كاملتان وهم يهدمون البيوت فوق رؤوس أهلها ويقتلون إخوانكم بالقنص والقصف ويعتمدون التجويع لكسر شوكتهم ونخر شهامتهم ورجولتهم حتى لا يجرؤوا على التفكير مجدّدا في تهديد كيانهم المسخ.

أيها الأبطال المجاهدون:

إن أمتكم بعد أن خذلها حكامها وسلموها بدم بارد لأعدائها، تتأمّل فيكم وتدعوكم لتلبية نداء الواجب، تدعوكم لتقاتلوا جيش يهود وأنتم القادرون على دحره، ومن ورائكم جيش جرار من المسلمين، يبتغون النصـــر أو الشهادة، ويرجون من الله أن يرفع عنّا مقته وغضبه بعدما خذلنا إخواننا في غزة.

إن الأعداء استرخصوا دماءنا، بعد أن ضمنوا خنوع حكامنا وعجزهم عن تحريك الدبابات بأن تركوها في خنادقها ليأكلها الصدأ، والمعدات والأسلحة أبقوها في صناديقها دون أدنى استخدام، وقد بذلت الأمة لبناء جيوشها الغالي والنفيس، وهي على استعداد كامل أن تبذل لهبّتكم وانطلاقتكم أبناءها وأموالها، لنخوض المعركة ونخرج من هذا الذل والركوع أمام من لا يعرف التاريخ سوى صغارهم وحقدهم.

أيها الشرفاء من الضباط والجنود:

إنكم أنتم فقط من يستطيع شفاء صدر الأمة من أعدائها أعداء دينكم، أنتم فقط من يستطيع إجهاض المؤامرة على أرض الإسراء تلك البقعة المباركة من بلادكم، بتحرككم أنتم فقط تحرر فلسطين ويطرد يهود ويكسر أنف أمريكا المتغطرسة المحاربة لإسلامكم.

إن الوقت جدُّ مواتٍ لتقصموا ظهر المتآمرين وتفسدوا مؤامراتهم على تثبيت أرض فلسطين كحق ليهـــود وإقامة كيان عازل بينهم وبين بقية المنطقة على أقل من 20% من أرض فلسطين، يطلقون عليه ما يسمى بالدولة الفلسطينية ليزيدوا كياناً هزيلاً إلى تلك الكيانات التي مزقت جسد الأمة إلى فتات بحدود رسموها هم، ليُضعِفُوا هذه الأمة ويسهل عليهم الاستفراد بكل بلد منها. إن وقفتكم في هذه الأيام وقبل إتمام مؤامرتهم ستسجل لكم عند الله قبل أن تسجلها الأمة لكل مؤمن مقدام منكم بحروف من ذهب في سجل عَطِرٍ يبقى مناراً لأجيالها القادمة.

إن الأمة تأمل منكم أيها الشرفاء أن تلبوا نداءها، فلستم من يُبقي مصير هذه الأمة الأصيلة بأيدي أعدائها.

قال تعالى: [قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ].

المكتب الإعلامي لحـــزب التحـــــرير في ولاية تونس

بعد موافقة حماس.. ترامب يطلب من إسرائيل وقف قصف غزة

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عقب موافقة حماس على خطته (الثالث من أكتوبر/ تشرين الأول 2025) إن على إسرائيل أن توقف قصف غزة فورا، للتمكن من "إخراج الرهائن بأمان وبسرعة".

وكان ذلك بعيد إعلان حركة حماس في بيان لها موافقتها على الإفراج عن جميع الرهائن الإسرائيليين "أحياء وجثامين وفق صيغة التبادل الواردة في مقترح الرئيس ترامب ومع توفير الظروف الميدانية لعملية التبادل"، واستعدادها "للدخول فوراً من خلال الوسطاء في مفاوضات لمناقشة تفاصيل ذلك".

وجددت الحركة "موافقتها على تسليم إدارة قطاع غزة لهيئة فلسطينية من المستقلين (تكنوقراط) بناء على التوافق الوطني الفلسطيني واستنادا للدعم العربي والإسلامي".

وأضافت أنه بشأن ما ورد "من قضايا أخرى تتعلق بمستقبل قطاع غزة وحقوق الشعب الفلسطيني الأصيلة، فإنّ هذا مرتبط بموقف وطني جامع واستناداً إلى القوانين والقرارات الدولية ذات الصلة، ويتم مناقشتها من خلال إطار وطني فلسطيني جامع ستكون حماس من ضمنه وستسهم فيه بكل مسؤولية".

وأتى بيان حماس بعد ساعات من تهديد ترامب الحركة وإمهالها حتى ليل الأحد للرد على خطته المؤلفة من 20 بندا، من أهمها: نزع سلاح المقاومة وهدم الأنفاق، وطرد المجاهدين من أرضهم، وهيئة احتلال برئاسة ترامب وشيطان الغرب توني بلير تحكم لمدة طويلة، لا يوجد ضمان حول إنسحاب للقتلة الحاقدين، أي أن خطةِ ترامب التي باركتها الأنظمةُ العميلةُ هو القضاءُ على المقاومةِ بالسياسةِ بعد أن عجزَ العدوُّ عن ذلك بالحربِ، وجعلَ السيادةِ على غزةَ لأمريكا.

أما صاحب الخطة ترامب فهو شريك في الإبادة الجماعية، وهو من أعطى القدس ليهود في ولاية حكمه الاولى، و هو من قال أن كيان يهود صغير وينبغي أن يتوسع، وهو من أعطى الضوء الأخضر للتمدد في الجولان والقنيطرة والسيطرة على حوض اليرموك، وهو من أمر أن تقصف إيران واليمن وسوريا ولبنان وغيرها، وهو من لا يرى في حدود (سايكس - بيكو) دولا بل قبائل، وهو الأمر بدمج يهود في المنطقة وتثبيتهم فيها ضمن خطة براهام، لأن الأمر لا يتعلق بغزة وحدها بل بشرق أوسط جديد.

لن يوافق كيان يهود على رد الحركة إلا مكرها ولن تكون الموافقة في حال تمت إلا نوعا من المراوغة، فقد ذكرت أكسيوس عن مسؤول إسرائيلي: أن نتنياهو فوجئ برد ترمب، لأنه اعتبر خلال مشاورات له قبل إعلان ترمب أن رد حـماس رفض للخطة، فكيان يهود معروف بغدره ونقضه للعهود، اما ترامب فقد عرفت سياسته خلال الاشهر الاخيرة بالمراوغة، فهو من راوغ ايران وغدر بقطر، فضلا عن كونه شريك في المجازر، ولذلك لن يكتب لخطة ترامب النجاح، وستعود فلسطين كاملة لأهلها على يد المجاهدين عندما تلتحم جيوش الأمة وتقضي على أنظمة الخيانة والذل والانكسار، لتحقيق وعد الله في اليهود :

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا. نسأل الله أن يعجل لنا بخلافة راشدة على منهاج النبوة، تضرب يهود ضربات تنسيهم وساوس الشيطان، وترد الارض المباركة فلسطين لاصلها وفصلها، وما ذلك على الله بعزيز.

بقلم أ. اسامة الاسعد

في زيارة أمريكا الكل في واحد: الإهانة، والتوسّل، والشرعية، والتنازلات، والأدوار الجديدة!

شكّلت زيارة الرئيس التركي أردوغان إلى أمريكا للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مشهداً مُخزياً، ليس له وحده فحسب، بل لجميع قادة الدول أيضاً. فقد ألقى الرئيس الأمريكي المتغطرس دونالد ترامب خطاباً أمام الجمعية العامة أعلن فيه أنّ أمريكا هي "أكبر وأقوى دولة في العالم" سياسيا وعسكرياً واقتصادياً، وأنه خلال ثمانية أشهر من حكمه فرض على العالم جزية إضافية بقيمة 17 تريليون دولار، وأنّ أمريكا في وضع ممتاز بينما بقية الدول "تسير نحو الجحيم"، وأنّ قرارات الأمم المتحدة عديمة الفائدة، كما زعم أنه أنهى سبعة حروب خلال سبعة أشهر. وأن السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 كان "وحشية إرهابيي حماس"، معتبراً أن الحل يتمثل في الإفراج الفوري عن الأسرى، وأضاف أن أكثر ديانة تتعرض للاضطهاد في العالم هي النصرانية. فقد وجّه ترامب في خطابه إهانات لجميع الدول من أمريكا اللاتينية إلى البلاد الإسلامية، ومن أوروبا إلى روسيا، مستعرضاً الغطرسة الأمريكية بأعلى صوت، بينما قابل ممثلو الدول هذه التصريحات في القاعة بالتصفيق!

ثم جاء دور وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، الذي تحدّث صراحة عن تركيا، قائلا إنّ القادة الذين يذهبون للقاء ترامب يتوسّلون لأمريكا من أجل حل قضية غزة، وأنهم يتحدثون كما يشاؤون خارج البيت الأبيض، لكنهم في نهاية المطاف يُهرعون إليه، مضيفاً أن أردوغان سيأتي هو الآخر إلى البيت الأبيض، وأن جميع القادة يتوسلون للحصول على خمس دقائق لمقابلة ومصافحة ترامب. أما سفير أمريكا لدى تركيا، توم باراك، فقد صرّح بأنّ ترامب قد ضاق ذرعا بأردوغان، لكنه سيمنحه الشرعية التي يحتاجها، مشيراً إلى أن القضية ليست S-400 أو طائرات F-16، بل "الشرعية" بالدرجة الأولى.

جرى لقاء ترامب أردوغان في ظل هذا الجو المهين. وكانت وسائل الإعلام قد تحدثت قبل الزيارة عن لقاء سري بين نجل ترامب وأردوغان في إسطنبول، تمّ خلاله الاتفاق على شراء 300 طائرة بوينغ مقابل تحديد موعد للقاء. وبينما كان القادة الآخرون يتوسّلون لخمس دقائق، استمر اللقاء بين ترامب وأردوغان ساعتين كاملتين. وخلال هذا اللقاء، لم يدل ترامب بكلمة واحدة في تصريحاته حول كيان يهود وغزة، أو تذكيره بقضية القس برانسون، أو تلميحاته إلى الانتخابات المزورة. بل تناول اللقاء ملفات شديدة التعقيد والكلفة، منها: سوريا، وأوكرانيا، ومبيعات طائرات F-16 وF-35 والذخائر العسكرية، والعقوبات المفروضة على الدول العدوة بموجب قانون مكافحة أعداء أمريكا، وشراء تركيا للغاز الطبيعي المسال بقيمة ٤٥ مليار دولار من الطرف الآخر من العالم لمدة ٢٠ عاماً رغم موقعها الجغرافي الغني بالغاز، والطاقة النووية، وقضية بنك هالك، ومدرسة الرهبان في هيبلي أدا. لكن تفاصيل هذه اللقاءات لم تُكشف بعد، فيما قال ترامب: "ستصدمون عندما تعرفون ما الذي تحدثنا عنه مع أردوغان". وكان من اللافت أن ترامب استقبل أردوغان شخصياً عند الباب، وسحب له الكرسي، وأغدق عليه المديح، وأجرى معه لقاء مطوّلاً، ثم ودّعه وهو يصف اللقاء بـ"الرائع"، في مشهد يُظهر حجم التنازلات التي انتزعها والدور الذي فرضه.

من غير المقبول بتاتاً تحالف دولة أهلها مسلمون مع الولايات المتحدة، التي تُعد عدواً صريحاً للإسلام والمسلمين، وشريكاً في جميع الفظائع التي تشهدها البلاد الإسلامية، والمتواطئة في إبادة غزة، والداعم المطلق لكيان يهود. كما أنّ معاملة الرئيس الأمريكي المتغطرس ترامب، الذي يهين العالم ويبتزّه، معاملة "الصديق"، وتقديم كل هذه التنازلات من أجل لقاء، هو أمر مرفوض تماماً. علاوة على ذلك، فإن توضيح مديرية الاتصالات لتصريحات أردوغان على قناة فوكس نيوز، بدلاً من الرد على وزير الخارجية الأمريكي روبيو، أمرٌ مُخزٍ للغاية. إنّ هذا الذلّ الذي جرى من أجل لقاء ترامب يُعدُّ رهنا لمستقبلنا وبلدنا، وخيانةً لله ولرسوله ولغزة جهاراً نهاراً.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا

حادثة اختناق تلاميذ تشعل غضب الأهالي في قابس
وتعيد ملف التلوث إلى الواجهة
إلى متى سيتواصل العبث بأرواح أبنائنا ... ؟

بقلم أ.محمد زروق

فجّرت حادثة اختناق عشرات التلاميذ جراء تسرّبات غازية من المنطقة الصناعية بمدينة قابس، موجة غضب في صفوف الأهالي، لتعيد مجددًا إلى الواجهة ملف التلوث الكيميائي وما يطرحه من تهديدات صحية وبيئية متفاقمة. فقد شهدت منطقة شط السلام بمدينة قابس يوم السبت 27 سبتمبر 2025 حالات اختناق جماعية شملت أكثر من 50 تلميذًا، نتيجة الغازات المتصاعدة من المجمع الكيميائي التونسي، ما استدعى نقلهم إلى المستشفيات.

وليست هذه الحادثة الأولى من نوعها، إذ سبقتها 3 وقائع اختناق جماعي مشابهة خلال شهر سبتمبر، وهو ما قاد حملة "أوقفوا التلوث" إلى وصف هذا الشهر بـ" سبتمبر الأسود " محذّرة من خطورة الوضع البيئي بالمدينة. وبحسب بيانات حملة "أوقفوا التلوث " بقابس ، فقد شهدت مدينة غنوش القريبة ، يوم 9 سبتمبر تسجيل أكثر من 30 حالة اختناق، تلتها حادثة أخرى يوم 10 سبتمبر الجاري ، طالت 9 أشخاص ، ثم عادت لتسجل يوم 16 من الشهر ذاته أكثر من 20 حالة اختناق، وصولا إلى الحادثة الأخيرة في منطقة شط السلام، التي تجاوز فيها عدد المصابين الخمسين.

وفي هذا السياق، كان من الضروري التذكير بـ" الوضع الكارثي " داخل المنطقة الصناعية في قابس، حيث تغيب معايير السلامة البيئية والصحية وتتفاقم المخاطر بسبب اهتراء الوحدات الصناعية المنتصبة منذ أكثر من نصف قرن مع غياب الصيانة الدورية ، ما جعل التسربات الغازية أكثر تواترًا وحدّة بالرّغم من وجود قرار حكومي غير منفّذ صادر سنة 2017 يقضي بتفكيك الوحدات الكيميائية ونقلها بعيدًا عن المناطق السكنية ، الأمر الذي أدّى إلى قيام العديد من الاحتجاجات الشعبية لغلق هذا المركب الكيميائي و إبعاده عن المناطق السكنية. وقد زادت هذه التحركات رفضًا لقرارات حكومية جديدة مؤرخة في 5 مارس 2025 ، تنصّ على الترفيع في الإنتاج المرتبط بالفسفاط داخل المنطقة الصناعية ، وإخراج مادة " الفوسفوجيبس" من قائمة المواد الخطرة، بالإضافة إلى السماح بإحداث صناعات جديدة مستنزفة، من بينها وحدة لإنتاج الأمونيا ومشاريع مرتبطة بالهيدروجين الأخضر.

ويُعدّ المجمع الكيميائي بقابس، والذي يُسهم بنحو 7.57٪ من الإنتاج الوطني لحمض الفسفور، أحد أبرز مصادر التلوث في الولاية ، إذ تدفع الانبعاثات الغازية السكان والمجتمع المدني إلى المطالبة مرارًا بنقل المصانع بعيدًا عن المناطق السكنية، بعد أن ألحقت أضرارًا بالحياة البرية والبحرية وتسببت في تفشي الأمراض التنفسية والجلدية والسرطانية بين السكان.

"لا نعلم إلى اليوم ما نوعية الغازات التي استنشقوها"

أولياء التلاميذ الذين نقلوا إلى المستشفى استنكروا الصمت الرسمي عن هذه الحوادث، و قالوا "جئنا بأطفالنا وهم في حالة سيئة، غير قادرين على الوقوف بعد أن فقدوا القدرة على التنفس بشكل طبيعي". و أضاف بعضهم"لا نعلم إلى اليوم ما نوعية الغازات التي استنشقوها، ولا إن كانت ستترك آثارًا دائمة على صحتهم". وتساءلت: "إلى متى سيتواصل العبث بأرواح أبنائنا؟".

و هذا حال الأهالي من أولياء و تلاميذ في قابس باتوا يعيشون في جوّ ملوث بشكل دائم، حيث لا هواء نقي ولا ضمانة لسلامة أبنائنا فهم لم يجنوا من هذه المصانع سوى الأمراض والحوادث المتكررة في ظل غياب إجراءات عاجلة لوقف التدهور البيئي، فحوادث الاختناق تتواصل بوتيرة متصاعدة حيث تجاوز عدد الحالات 100 حالة خلال شهر سبتمبر فقط.

جريمة في حق الأرواح البشرية

بالإضافة إلى ما سبق حذّر الناشطون البيئيون من أن حوادث الاختناق ليست سوى البداية ، فالقادم أسوء فالتداعيات البيئية والصحية كارثية إلى أبعد الحدود ، خاصة في ظل إعلان الحكومة عن توسيع النشاط الصناعي في الجهة، من خلال إنشاء مصنع للأمونياك والمباشرة في تصنيع الهيدروجين الأخضر، فلم يعد الخطاب الرسمي للمسؤولين في الدولة يتحدّث عن إيقاف و تفكيك هذه الوحدات الكيميائية القاتلة ، بل عن تثمين مادة الفوسفوجيبس ورفع إنتاج الفوسفاط خمس مرات، ما سيضاعف التلوث آليا خمس مرات ، و ذلك لأنّ الحكومة تولي أهمية كبرى لتنفيذ اتفاقياتها مع ألمانيا وعدد من الدول الأوروبية في مجال الهيدروجين الأخضر والأمونياك أكثر من التزامها بحياة أفضل للناس ، فجميع الشركات التابعة للمجمع الكيميائي التونسي هي شركات حكومية، وكان من المفترض أن تتدخل الدولة لحل أزمة البيئة و تلوّث الهواء ، إلا أن الأولويات الرسمية ما زالت تركز على المنوال التنموي والجدوى الاقتصادية على حساب صحة السكان والبيئة.

التلوث في قابس: هل تنتهي المعاناة؟

إنّ الوضع البيئي في قابس اكثر من متردي و ينذر بكارثة على كل المستويات وهذه حقيقة يعيشها اهالي قابس في جوّ من الترقب و الفزع رغم لامبالات الحكومات المتعاقبة و التعتيم على هذا الملف و محاولة دفن الموضوع في دهاليز الساسة و أصحاب القرار يبقى أهلنا في قابس يحدوهم أمل الخلاص من هذا الكابوس الذي يتهدد حياتهم و الأجيال القادمة .

إن المشكل في عدم وجود إرادة سياسية للقضاء على التلوث من جذوره لأنها طبيعة النظام الرأسمالي المطبق فهو يبحث عن الربح وتحقيق المكاسب الاقتصادية و لو على حساب البشر والشجر و الحجر فلا يمكن إن تقف البيئة عائق أمام تغوّل هذه الشركات الرأسمالية العملاقة التي سلبت دول الضرار أي سيادة و أي قرار.

حين يتجذّر الكذب في دولة الحداثة

شكلت أفكار ميكيافيلي الأساس للدولة الحديثة من ناحية، ولكنها أيضاً أسست لتبرير السياسات الواقعية التي قد تتعارض مع الأخلاق مثل مفهوم "الغاية تبرر الوسيلة" وتأثير ذلك على نظريات العقد الاجتماعي. التأثير لا يزال مستمراً حتى اليوم في العلاقات الدولية والسياسة الداخلية للدول، لهذا لا يعتبر الكذب السياسي مجرد انحراف عابر، بل أصبح الغش والخداع والمراوغة وسائل مشروعة في نظر بعض الساسة لتحقيق الغايات.

ميكيافيلي في كتابه الأمير اعتبر أن بقاء الحاكم وقوة دولته يبرّران كل وسيلة، ولو كانت كذبًا أو خيانة للعهد. وقد تجسّد هذا المنهج في واقعنا حين بالغ قادة كبار في إطلاق وعود زائفة أو تزييف الحقائق لكسب الوقت أو ضمان موقع سياسي. ومن أبرز الأمثلة حجم الأكاذيب الموثقة في تجربة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث رصدت الصحافة الأميركية أكثر من ثلاثين ألف تصريح مضلّل أو كاذب في فترة حكمه. وكذلك خطاب جورج بوش الابن حول أسلحة الدمار الشامل في العراق، الذي كان بوابة لحرب أودت بحياة مئات الآلاف. وحتى في الخطاب الأوروبي، نرى كيف استساغ بعض القادة المجاملة الخادعة، كما فعل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حين خاطب ترامب متزلفًا: "لو أوقفت حرب غزة ستكون لك جائزة نوبل"، وهو قول أقرب إلى الوهم الدعائي منه إلى الحقيقة السياسية.

جوزيف غوبلز (وزير دعاية هتلر، ألمانيا النازية) ، لم يكن رئيس دولة، لكنه كان "صانع الكذب المنهجي". يعتمد القاعدة: "اكذب، ثم اكذب، حتى يصدقك الناس". كما يبرّر الكذب باعتباره أداة لحماية الأمة وتثبيت العقيدة النازية.

السياسة على منهاج النبوة

وإذا وضعنا هذا النهج الميكيافيلي في كفة، ووضعنا في الكفة الأخرى ما جاء به الإسلام من ربط السياسة بالنبوة، كما في الحديث الشريف «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وسيكون خلفاء فيكثرون»، يتضح لنا الفرق الجوهري. فالسياسة النبوية قائمة على الصدق والعدل، بينما السياسة الميكيافيلية قائمة على الخداع وتبرير الباطل بالغاية. الأولى تصنع إنسانًا حرًّا مطمئنًا، والثانية تصنع شعوبًا تائهة، وتفسح المجال أمام "الرويبضات"؛ أي صغار العقول وضعاف الكفاءة الذين يتجرؤون على تقرير مصائر الناس.

إن أثر الكذب السياسي حين يتعاظم، لا يقف عند تشويه صورة الزعيم، بل ينحدر بالإنسانية جمعاء، ويجعلها فريسة لتلاعب أصحاب المصالح، يحمل فيها الخداع لبوس الحكمة.

بينما الصدق النبوي يرفع البشرية إلى أفق العدل والكرامة. من هنا نستلهم نموذجًا ربانيًا يربط السياسة بالنبوة؛ فالسياسة هنا ليست حيلة ولا تضليلًا، بل رعاية بالعدل، وقيادة قائمة على الصدق، إذ كان الأنبياء يمارسون السياسة بوصفها إصلاحًا وتربيةً وإقامةً للحق. فارتباط السياسة بالنبوة يرسّخ أن الأصل في الحكم هو الصدق والعدل لا الكذب والمغالطة، وأن الحاكم الأمين هو الذي يسوس الناس على بصيرة لا على أوهام.

ومن مقارنة الحالتين يظهر التباين الجذري: فالكذب السياسي أنتج مآسي إنسانية من حروب، ومجاعات، واستبداد دموي، بينما الصدق السياسي على نهج الأنبياء أسس لمجتمعات مستقرة ومتصالحة مع قيمها حيث يسود العدل والطمأنينة. وبينما يترك الكذب أثرًا هدامًا يراكم الكراهية وفقدان الثقة، يترك الصدق أثرًا عمرانيًا يرفع منسوب الإنسانية ويقوّي روابطها.

بقلم ياسين بن يحيى

ترامب الداعم الأساس لكيان يهود في جرائمه المنكرة بغزة وكل فلسطين يعرض حلاً لضياع غزة، بل يفرضه، على جمعٍ من الحكام في بلاد المسلمين!!

أورد ترامب في منشور على منصته تروث سوشيال: ("عقدنا محادثات بنّاءة وملهمة للغاية مع بلدان منطقة الشرق الأوسط بشأن غزة"، مضيفاً أنها كانت مكثفة وجرت طيلة 4 أيام. وقال إنها ستستمر ما دام كان ذلك ضرورياً "من أجل التوصل إلى اتفاق كامل بنجاح". تي ري تي عربي، 2025/09/27م).

وكان ترامب قد ترأس اجتماعاً ضم السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن وتركيا وإندونيسيا وباكستان... وذلك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، الثلاثاء 2025/9/23م، واصفاً إياه بأنه: "أهم اجتماع"... ثم عرض، أو فرض، عليهم "خطة من 21 نقطة" أبرز ما فيها: (الإفراج عن جميع الأسرى اليهود عند حماس، وقف إطلاق نار دائم، والانسحاب التدريجي لجيش يهود... العربية نت، 2025/9/25م) وكان ترامب صريحاً في غرضه من جمعهم بتحرير أسرى يهود، فقد خاطبهم قائلاً: (إن إدارته تريد استعادة 20 رهينة و38 جثة من غزة...)، ثم نص على التدريج في الانسحاب، وهي كلمة ملغومة لإنهاء الانسحاب، ومن ثم يبقى كيان يهود يتحكم في دوام إطلاق النار! ومع كل هذا فقد ابتهج رويبضات الحكام المجتمعون بترامب وخطته! فصرّح أمير قطر الذي اعتدى كيان يهود عليه، وبطبيعة الحال لا يفعلها يهود إلا بضوء أخضر من ترامب، ومع ذلك صرح أمير قطر: ("نعوّل على قيادة ترامب لوضع حد للحرب في غزة"... الجزيرة 2025/9/23م)! وكذلك صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي شارك في الاجتماع، قائلاً: (إن الاجتماع كان "مثمراً للغاية"...، بي بي سي نيوز عربي، 2025//9/23م)، وهذه التصريحات هي القاسم المشترك لتصريحات الحكام الآخرين [قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ] [التوبة: 30].

أيها المسلمون... يا جيوش المسلمين:

أليس من منتهى الخيانة وأقصى الذل أن يُركن إلى ترامب لينقذ غزة بوضع حد للحرب فيها وهو الداعم الأساس لعدوان يهود الوحشي على غزة؟!! [وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ] [هود: 113].

أليست نصرة غزة هي في أن تتحرك جيوش المسلمين لقتال يهود المحتلين للأرض المباركة الذين لا يستطيعون نصراً ولا يهتدون سبيلاً؟ [وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ] [آل عمران: 111].

أليس في جيوش الحكام الذين جمعهم ترامب في مجلسه، بل في بعضها، الكفاية لسحق كيان يهود وإعادة فلسطين كاملة إلى ديار الإسلام؟ [قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ] [التوبة: 14].

أيها المسلمون:

إن مصيبة الأمة هي في حكامها، فمنذ أن قُضي على الخلافة قبل نحو مئة عام لم يعد للمسلمين خليفة يُتقى به ويُقاتل من ورائه «وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» أخرجه البخاري ومسلم... فانتهكت حرمات المسلمين واستعمرت بلادهم، وتحكّم فيهم الرويبضة فلا يرد عدواً ولا يحفظ بيضة الإسلام حتى وصل بنا الحال إلى أن يحتل الأرض المباركة من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله!

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

أليس فيكم رجل رشيد تغلي الدماء في عروقه وهو يرى جرائم كيان يهود تجوب غزة هدماً للبيوت وسفكاً للدماء في مجازر وحشية تطال الشيوخ والأطفال والنساء؟! أليس فيكم رجل رشيد تغلي الدماء في عروقه وهو يرى الناس يتنقّلون من مكان إلى مكان وقاذفات يهود تقصفهم في حلهم وترحالهم؟!

أليس فيكم رجل رشيد يدرك أن طاعة الحكام في الخنوع لعدوان يهود وعدم الرد عليه، هذه الطاعة هي خزي في الحياة الدنيا وعذاب أليم في الآخرة؟ حتى الذين يطيعهم في معصية الله يتبرؤون منه يوم القيامة، فيندم على اتباعهم في معصية الله ولات حين مندم [إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ] [البقرة: 166 167].

ثم أليس فيكم رجل رشيد يشتاق إلى إحدى الحسنيين، فيقود جند الإسلام، فيحرر غزة هاشم وأولى القبلتين وثالث الحرمين، وتصدع في جنباته تكبيرات النصر كما صدع بها الفاروق عند الفتح، وصلاح الدين عند تحرير بيت المقدس، وعبد الحميد عند حمايته للأرض المباركة من شرّ يهود... ومن ثم تحقيق بشرى رسول الله ﷺ «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...» أخرجه مسلم في صحيحه؟

أيها المسلمون:

إننا مطمئنون بنصر الله، وبعزة الإسلام والمسلمين، وبعودة الخلافة الراشدة المجاهدة، وقتال اليهود وقتلهم، وفتح روما كما فتحت القسطنطينية وأصبحت دار إسلام "إسطنبول"... فكل ذلك في وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ وهو كائن بإذن الله... ولكن سنة الله العزيز الحكيم اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة، وتحقق لنا وعد الله القوي العزيز وبشرى رسوله ﷺ ونحن قعود دون حراك، بل ينزل لنا ملائكة تساعدنا ونحن نعمل بجد واجتهاد وصدق وإخلاص... ومن ثم يحقق الله لنا النصر، والفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم. [وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ] [الروم: 4 5].

أيها المسلمون... أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، يخاطبكم ويناديكم بقوله تعالى: [هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ] [إبراهيم: 52].

المشهد الإفريقي...

مالي تنهي تعاونها في مكافحة الإرهاب مع فرنسا وتطرد موظفي سفارتها

أعلن المجلس العسكري الحاكم في مالي إنهاء تعاونه في مكافحة الإرهاب مع فرنسا، وطرد خمسة موظفين من السفارة الفرنسية، وفقًا لرسالة سرية اطلعت عليها وكالة أسوشيتد برس يوم الخميس، وسط توترات دبلوماسية بين البلدين. وجاء في مذكرة مؤرخة في 17 سبتمبر/أيلول من وزارة الخارجية المالية إلى السفارة الفرنسية في العاصمة باماكو، أن الموظفين الخمسة أعلنوا "أشخاصًا غير مرغوب فيهم"، وأعلنت "وقف جميع أشكال التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب". ولم توضح مذكرة الوزارة سبب طرد السفارة. وصرح مصدر دبلوماسي فرنسي لوكالة أسوشيتد برس بأن خطوة مالي جاءت ردًا على قرار فرنسا الأسبوع الماضي طرد ضابطي استخبارات ماليين يعملان في سفارة مالي في باريس، وتعليق التعاون في مكافحة الإرهاب. وقد تصاعدت التوترات الدبلوماسية مؤخرًا بين فرنسا ومالي عقب اعتقال ضابط استخبارات فرنسي يعمل في السفارة في باماكو في أغسطس/آب. اتهمت السلطات المالية المواطن الفرنسي بمحاولة تنظيم انقلاب بمساعدة عدد من أفراد الجيش المالي، بمن فيهم جنرالان، ألقي القبض عليهما في الوقت نفسه تقريبًا. بعد انقلابين عسكريين، طرد المجلس العسكري الحاكم القوات الفرنسية، ولجأ بدلًا من ذلك إلى روسيا طلبًا للمساعدة الأمنية. على الرغم من رحيل القوات الفرنسية، واصلت فرنسا وأجهزة الاستخبارات المالية التعاون في مجال مكافحة الإرهاب AP.

النيجر تعلن رغبتها في بناء مفاعلين نوويين بالشراكة مع روسياط

صرّح وزير التعدين النيجري، عثمان أبارشي، يوم الخميس، بأن بلاده ترغب في بناء مفاعلين نوويين بقدرة 2000 ميغاواط بالشراكة مع شركة روساتوم النووية الروسية المملوكة للدولة. وأضاف أبارشي أن النيجر تقترح أيضًا التعاون مع روسيا في تطوير احتياطيات اليورانيوم في الدولة الواقعة في غرب إفريقيا. وقال في منتدى نووي في موسكو، متحدثًا عبر مترجم: "من فضلكم، دعونا نُطوِّر رواسب اليورانيوم لدينا معًا". النيجر من بين مجموعة من الدول الإفريقية التي تُوطّد روسيا علاقات وثيقة معها، بما في ذلك في مجال الأمن. ووفقًا للرابطة النووية العالمية، كانت النيجر ثامن أكبر مُنتج لليورانيوم المُستخرج من المناجم في عام 2024. وأوضح أبارشي أن المحطات النووية المُقترحة ستُطوّر تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة. جنوب إفريقيا هي الدولة الوحيدة في إفريقيا التي لديها محطة طاقة نووية عاملة، ولكن هناك مفاعلات قيد الإنشاء في مصر. وقد تقدمت عدة دول أخرى بمقترحات لبناء محطات للطاقة النووية، بما في ذلك غانا والجزائر وإثيوبيا وكينيا والمغرب ونيجيريا ورواندا والسودان Reuters

التحرير :

تشير التطورات الأخيرة إلى أن التوسع الروسي في منطقة الساحل، رغم كونه تحديًا استراتيجيًا للغرب، إلا أن أثره المباشر والأبرز يتمثل في إضعاف النفوذ الأوروبي التقليدي، وخاصة الفرنسي. وقد أدى هذا الانتشار، عبر مجموعات مثل "فاغنر" سابقًا ثم "الفيلق الأفريقي"، إلى طرد القوات الفرنسية من دول مثل مالي والنيجر، مما خلق فراغًا أمنيًا وسياسيًا في المنطقة. هذا الفراغ يتوافق مع تقييم استراتيجي أمريكي أوسع يسعى لتعميق الوجود الأمريكي في الساحل بعد انسحاب القواعد الأوروبية، مستفيدًا من الظرف لإعادة تمركز نفوذه .

في قلب هذه العاصفة الجيوسياسية، تجد الجزائر نفسها في مأزق استراتيجي حاد. فبالإضافة إلى توتر علاقاتها التقليدية مع روسيا بسبب تناقض المصالح في الساحل وليبيا، فإنها تشهد ما يُوصف بـ "الانقطاع الدبلوماسي الثلاثي" مع الولايات المتحدة والمغرب وتحالف دول الساحل (مالي والنيجر وبوركينا فاسو). وقد تفاقم هذا الانقطاع بعد حادثة إسقاط الطائرة المسيرة المالية في أبريل 2025 مما حرم الجزائر من "عمقها الاستراتيجي" الساحلي الذي كان دائمًا ركيزة أساسية في عقيدتها الجيوسياسية، ووضعها في حالة من العزلة الإقليمية غير المسبوقة تتطلب إعادة نظر في تحالفاتها وخياراتها الاستراتيجية .

في خضم الفوضى الدولية و تنافس القوى الخارجية للهيمنة على منطقتنا عبر صراعات مسلحة ستؤدي حتماً إلى تداعيات خطيرة، لم يعد أمامنا خيار استراتيجي بل تحولت مواجهة هذا التحدي إلى واجب استراتيجي محتوم. يكمن في إزالة الحدود التي وضعها المستعمر في منطقتنا التي يحمل شعوبها عقيدة الإسلام، لنقيم على أنقاضها خلافة راشدة على منهاج النبوة ، فيجتمع الجزء الغربي من العالم الإسلامي في كيان واحد، يطبق الإسلام ويحقن دماء المسلمين ويحفظ أموالهم وأعراضهم، ويكنس الاستعمار بمختلف أشكاله وأجناسه من بلادنا ومن سائر قارة إفريقيا المنكوبة.

قاتل الله القومية والوطنية التي زرعت الفرقة بين أبناء الأمة الواحدة

قاتل الله القومية والوطنية التي زرعت الفرقة بين أبناء الأمة الإسلامية، هذه الأمة التي قال فيها رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى». وقال أيضا: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». تكلم هنا عن كل المسلمين باختلاف جنسياتهم وأعراقهم وألوانهم ومواطنهم ولم يخصص منطقة أو بلداً أو لوناً، فما جمعه الإسلام لماذا نفرقه نحن؟! ولماذا البكاء والعويل والحزن فقط في مكان واحد ولا نرى ذلك في المجازر التي تحدث في كل مكان ضد المسلمين؟! حتى الإعلام يتناول أي قضية من هذه القضايا حسب ما يخدم أجندته وأهدافه في ظل صراع مصالح الدول الغربية والتي هي أبعد ما تكون عن نصرة الإسلام والمسلمين.

إن دم المسلمين في سوريا وفلسطين وبورما وأفريقيا الوسطى وأوزبيكستان وكشمير والصين والهند كله واحد، وكما انتصر المسلمون لصرخة امرأة أو استغاثة رجل في بقاع مختلفة من العالم بغض النظر عن جنسيته أو لونه أو عرقه أيام كانت لهم دولة واحدة ترعاهم وتدافع عنهم، فسينتصرون لهؤلاء المستضعفين ويدافعون عنهم وينتقمون ممن ظلمهم عندما تعود هذه الدولة الواحدة الموحدة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. هذه الدولة التي ستطبق حديث رسولنا ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ».

استجداء يهود لا يحرر أرضاً ولا يحفظ أمنا

ألقى الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، يوم الأربعاء 2025/9/24، في أول إطلالة لرئيس سوري منذ عهد نور الدين الأتاسي عام 1967وقد استعرض الشرع خلال كلمته رؤيته للمرحلة الانتقالية، موجهاً الشكر لدول قال إنها دعمت الشعب السوري، وخص كلاً من تركيا وقطر والسعودية وكل البلاد الإسلامية، وأمريكا والاتحاد الأوروبي. مضيفاً أن "التهديدات (الإسرائيلية) ضد بلادنا لم تهدأ منذ 8 ديسمبر إلى اليوم". ومع ذلك، شدد على أن "دمشق تستخدم الحوار والدبلوماسية لتجاوز هذه الأزمة، وتتعهد بالتزامها باتفاق فض الاشتباك لعام 1974وتدعو المجتمع الدولي للوقوف إلى جانبها لمواجهة هذه المخاطر".

وفي كلمة له خلال قمة على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة قال أحمد الشرع إن كيان يهود قام باعتداءات كثيرة على سوريا منذ تولي النظام الجديد حكم دمشق، معتبرا أن قصف القصر الجمهوري مطلع أيار/مايو الماضي إعلان حرب، مضيفاً أنه توصل إلى مرحلة متقدمة في المحادثات الأمنية مع كيان يهود يأمل أن تحافظ على سيادة سوريا وتبدد مخاوف يهود الأمنية. وتابع أن المرحلة الأولى هي الاتفاق الأمني وإذا كانت لدى الكيان مخاوف فيمكن أن تتم مناقشتها عبر وسطاء، لافتا إلى أن سوريا ذاهبة في اتجاه ألا تشكل أراضيها أي تهديد لأي منطقة. وأكد أن حالة الغضب في سوريا وحول العالم تجاه ما يحصل في غزة تؤثر في موقف بلاده تجاه اتفاقيات أبراهام، كما جدد دعوته واشنطن لرفع العقوبات المفروضة على بلاده والمرتبطة بقانون قيصر.

وفي لقائه مع الجنرال ديفيد بتريوس، القائد العسكري السابق في العراق وأفغانستان والمدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، في جلسة أقيمت ضمن مؤتمر جامعة كونكورديا السنوي حول الأمن والديمقراطية، يوم الاثنين 2025/9/22م في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة صرح الشرع بعدة تصريحات منها:

- "منذ وصولنا إلى دمشق قامت (إسرائيل) باعتداءات كثيرة على سوريا، لديها تقريبا نحو ألف غارة، دمرت فيها كثيرا من المؤسسات السورية العسكرية والأمنية والمدنية أيضا"... "(إسرائيل) توغلت ٤٠٠ مرة برياداخل الأراضي السورية، لذلك نحن لدينا مراحل في الدخول في التفاوض معها".

- "سياسة سوريا أن تكون لديها علاقات هادئة مع جميع الدول وألا تكون مصدر تهديد لأحد".

- يجب أن نبحث عن وسائل للعيش المشترك بين السوريين و(الإسرائيليين) إذا أردنا اتفاقا.

- سوريا تسعى لتجنب الحرب لأنها في مرحلة بناء.

- النقاش جار مع (إسرائيل) حول الاتفاق الأمني ووصلنا إلى مراحل متقدمة، والكُرة في ملعب (إسرائيل) والمجتمع الدولي في تحديد المسارات الحقيقية التي ينبغي أن ندخل بها.

- هناك مصالح متطابقة ما بين سوريا وأمريكا والغرب في المرحلة الحالية.

ومن أخطر ما نطق به بترايوس مخاطبا الشرع: "لديك الكثير من المعجبين وأنا واحد منهم، نتمنى لكم النجاح لأنه في نهاية المطاف نجاحك نجاحنا".

وخلال جلسة حوارية في معهد الشرق الأوسط بنيويورك، قال أحمد الشرع: "لا نستطيع استيراد أنظمة جاهزة أو استيراد أنظمة من التاريخ ونسخها وتطبيقها على سوريا". وفي حديثه عن كيان يهود قال إن "القوة فقط لن تأتي لـ(إسرائيل) بالسلام"، مضيفاً: "لسنا من يسبّب المشاكل لـ(إسرائيل) نحن نخاف منها وليس العكس"! رغم أن أهل الثورة في الشام هم الأباة الأعزة الذين أذلوا نظام الإجرام فأسقطوه بصبرهم وثباتهم وإيمانهم ويقينهم بمعية ربهم سبحانه، رغم أنف يهود ورغم أنف داعميه وعلى رأسهم أمريكا وأممها المتحدة المتآمرة المتواطئة.

قد يتراءى للبعض أن زيارة أحمد الشرع للأمم المتحدة وخطابه فيها خطوة متقدمة وإنجاز غير مسبوق، خاصة مع ما رافقها من تلميع وتضخيم على الأرض وعبر وسائل الإعلام المسيسة، غير أن هذه الخطوة تكشف حجم المأزق والخطر الذي بتنا فيه بعد إسقاط بشار في ظل الهرولة باتجاه الأمم المتحدة والنظام الدولي اللذين تتحكم بهما أمريكا كي ننال الرضا والقبول بدل أن نعتز بديننا ونُكمل تطبيق ثوابت ثورتنا بعد أن حملتنا معية الله إلى دمشق منتصرين. حيث إن الأمم المتحدة ومنبرها ليسا مصدراً للعدل، بل هي شريك أصيل في الجريمة إلتي ارتكبت بحق أهل الشام عبر عقود من الزمن. ففي هذا المجلس أعطي أعطى بشار المجرم تفويضا ليرتكب مجازره و فيه تمت التغطية على استخدامه البراميل والكيماوي وأصناف القصف والبطش والتهجير، وفيه شُرعن وجوده عبر مقاعده ولجانه، بينما كان الشعب السوري يُذبح ويُهجَّر. هذه المنظمة لم تكن يوماً نصيراً للحق، إنما كانت على الدوام أداة بيد القوى الكبرى لفرض سياساتها وتحقيق مصالحها ولو على حساب دماء أهل الشام، فهل يرجى من الشوك العنب؟!

إن الذهاب إلى الأمم المتحدة ليس نصراً ولا مدعاة للفخر، إنما هو منزلق سياسي خطير، إذ يعني طلب الشرعية من الجهة نفسها التي أعطت الشرعية للمجرم بشار، وسمحت له بالبقاء كل تلك السنوات.

الشرعية الحقيقية لا تمنحها هيئة دولية فقدت مصداقيتها، وإنما كتبها أهل الثورة بدمائهم وصمودهم وتضحياتهم التي قدموها بوجه المتآمرين ومنهم هذه المنظمة. كما أن تقييم هذه الزيارة لا يؤخذ من غزل الأعداء ولا ابتساماتهم الصفراء ولا إعلامهم المسيس الخبيث، إنما فيما تم من اتفاقيات وما فُرض من قرارات خلف الكواليس ستظهر نتائجها الكارثية في قادم الأيام، سواء في مجال مكافحة "التطرف والإرهاب"، أو فرض فلول النظام في موقع القرار، أو الدفع باتجاه التطبيع مع كيان يهود، أو فرض نظام علماني يفصل الدين عن الحياة والدولة والمجتمع، على أرض جاد أهلها بما يقرب من مليوني شهيد.

إن من أخطر الفخاخ السياسية اللهاث لنيل الرضا والقبول والانخراط تحت عباءة النظام الدولي والأمم المتحدة، فهي ليست جمعيات خيرية إنما هي ضباع استعمارية تريد إخضاع الشعوب وسلب قرارات الدول والتحكم بها وبقراراتها وإجبارها على إعطاء الولاء المطلق للغرب بقيادة أمريكا.

وإنه في ظل غياب دولة المسلمين وإمامهم، فإن مجرد الدخول تحت العباءة الدولية يفرض على الدولة السير في ركاب ما ترسمه الدول الاستعمارية من خطوط وما تمرره من قرارات وما تفرضه من إملاءات، هذه هي الحقيقة بعيداً عن أي سراب كاذب.

فحريٌّ بأهل الثورة أن يدركوا خطر استرضاء مؤسسة متواطئة أو نظام متآمر، بل الواجب فضح ما فعلته وتفعله من تآمر، وفضح كل من كان عوناً للنظام البائد المجرم.

أما التعامل مع كيان يهود وعربدته وعلوه وانتفاشه لا يكون بمد حبال اللين والاسترضاء معه، فلا ينفع معه تفاوض تديره أمريكا ولا يجوز معه تطبيع أو انخراط في جريمة اتفاقات أبراهام، فهو عدو غاصب يسفك دماءنا، ولا يجوز التعامل معه وفق حدود وطنية و"إسلام وطني" يروج له مشايخ السلطان وعلماؤه المتحلقون حول موائده، إنما هو دين العزة والأنفة، دين النصرة والمؤازرة، دين الفتح والنصر والتحرير، دينٌ عنوانه: "نصرت يا عمرو بن سالم"، إنه نبض الأمة من مشرقها إلى مغربها، الأمة التي تتحرّق ليوم الزحف والتحرير. فصراعنا مع يهود صراع وجود لا صراع حدود، صراع حسم الله نتيجته في كتابه ونبيه ﷺ في أحاديثه.

لقد آن لزمن استجداء الخارج أن ينتهي، وآن لزمن التزلف والعبودية لأمريكا المجرم الحقيقي وأممها المتحدة ونظامها الدولي أن ينتهي، وآن أوان عزتنا بالإسلام وحكمه في ظل دولة بشرنا رسول الله ﷺ بعودتها، إنها الخلافة الراشدة الثانية، بها وحدها نعز من جديد، ونعود سادة الدنيا، وبها وحدها نحمل الإسلام رسالة عدل ورحمة للعالم أجمع، شامخين وواثقين ورافعين رؤوسنا بعزة الإسلام لا مطأطئي الرؤوس أذلة لأعداء الإسلام الذين يتربصون بنا الدوائر، [وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ].

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

المكر الأمريكي بليبيا لا يتوقف

عُقد لقاء دولي رفيع المستوى حول ليبيا في 23 سبتمبر 2025 على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، نظمته الولايات المتحدة الامريكية وشاركت فيه كل من قطر، ومصر، والسعودية، وإيطاليا. ناقش اللقاء سبل دعم الاستقرار السياسي والاقتصادي في ليبيا، مركزا على توحيد المؤسسات السيادية.

جاء اللقاء في ظل توترات داخلية متصاعدة في ليبيا، خاصة الانقسام المستمر بين طرابلس وبنغازي والخلافات حول إدارة الموارد. وقد أكد المشاركون على أهمية التنسيق الدولي والإقليمي لدعم حل سياسي شامل بقيادة ليبية

لم يكن التحرك الامريكي الاخير بمعزل عن تحركات سابقة، فامريكا بعد أن سيطرت على ليبيا عبر رجلها خليفة حفتر في الشرق وعبد الحميد الدبيبة في الغرب ترى ان الوقت قد حان للاستفراد بثروات ليبيا وهو ما يقتضي استقرارا أمنيا، لذلك زار أواخر أفريل 2025 وفد أمريكي رفيع المستوى ليبيا، والتقى بمسؤولين أمنيين في طرابلس وبنغازي. وطالب الوفد رئيس حكومة الوفاق الوطني عبد الحميد الدبيبة بانهاء الحالة الميليشياوية بطرابلس واحكام السيطرة على المجموعات المسلحة في الغرب، ولم يكن مقتل غنيوة قائد قوات دعم الاستقرار والاستيلاء على مقراته في شهر ماي الا بضوء اخضر امريكي.

ثم تجددت التوترات في طرابلس في شهر أوت للسيطرة على مطار معيتيقة، بالإضافة إلى محاولات للاستيلاء على البنك المركزي، وقد مهدت هذه التطورات للقاء مسعد بولس السري في إيطاليا يوم ٣ سبتمبر، حيث التقى صدام حفتر (ابن الجنرال خليفة حفتر ونائب قائد الجيش الوطني الليبي)، وإبراهيم الدبيبة (ابن أخ رئيس حكومة الوفاق الوطني عبد الحميد الدبيبة ومستشاره الأمني). كان هذا أول لقاء ثلاثي مباشر بين ممثلي الفصائل المتحاربة منذ فترة طويلة، وسط تصعيد عسكري في طرابلس. ركزت المناقشات على قضايا أمنية، عسكرية، سياسية، واقتصادية، مع الترحيب بدعوة بعثة الأمم المتحدة لتشكيل حكومة موحدة.

و أكدت السفارة الأمريكية في ليبيا أن الهدف هو "تشجيع الليبيين على التغلب على الانقسامات، وتوحيد المؤسسات، وبناء الاستقرار الذي يدعم الازدهار الاقتصادي"، أي أن أمريكا تريد استقرارا أمنيا لتسهيل الاستثمارات الامريكية في قطاع النفط والغاز.

أما بريطانيا التي فقدت نفوذها تدريجيا في ليبيا، فقد أبدت اهتمامًا مجددًا بالوضع الليبي وأكدت أهمية الحوار السياسي بين الأطراف الليبية كوسيلة لتحقيق الاستقرار. بريطانيا دعت إلى وقف التدخلات العسكرية الأجنبية وأكدت دعمها للبعثة الأممية في مساعيها لحل النزاع، اي ان بريطانيا تريد الدفع نحو الانتخابات، لانها السبيل الوحيد المتاح حاليا لايصال رجالاتها للحكم واستعادة نفوذها، وهو ما تدركه أمريكا لذلك عطلت العملية الانتخابية منذ سنوات.

وهكذا يستمر الصراع على النفوذ في ليبيا، في ظل حكم الرويبضات، حتى اصبح بلد الشهيد عمر المختار يدار من الخارج ويقرر مصير ابنائه من طرف اشد الناس عداوة للذين امنوا، الامريكان.

لن تتحرر ليبيا من ربقة الكفر والعملاء الا بإلتحام اهل القوة والمنعة من اهل الزاوية والزنتان وطرابلس ومصراطة بأصحاب المشروع السياسي، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الدكتور عبادة الحسن

إن أمريكا التي فصلت جنوب السودان؛ تحت دعاوى السلام المزعوم، وبأيدي الحكام والمتمردين، وبمباركة السياسيين وبعض الإعلاميين وسكوت العلماء، تسعى اليوم بالسيناريو نفسه، لسلخ دارفور عن السودان؛ بتهيئة المسرح في دارفور؛ الذي تسيطر عليه قوات الدعم السريع إلا من الفاشر، التي تستميت لإسقاطها، وهي قد أسست لدولة بإعلانها حكومة موازية في مدينة نيالا؛ عاصمة ولاية جنوب دارفور، فهل تتركونها تفعل ذلك في بلدكم؟! والله سائلكم بعد أن طلب منكم أن تموتوا دون تحقيق الكافر المستعمر لهدفه.

يا أهل السودان: هبوا لإفشال المخطط، واستئصال شأفة العملاء والمنافقين،

وتصحيح مسار حياتكم، فإن المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين، وقد لُدغنا من جحر أمريكا بفصلها لجنوب السودان، فهل نسمح لها بفَصل دارفور؟! روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «لَا يلدغ الْمُؤمن من جحرٍ واحدٍ مرّتين».

فقوموا أيها المسلمون لطاعة الله، بجعل قضية وحدة كيان الدولة قضية مصيرية، يتخذ تجاهها إجراء الحياة أو الموت، فعن عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن أتاكم وأمركم جميع على رجلٍ واحدٍ، يريد أنْ يشق عصاكم، أو يفرّق جماعتكم، فاقتلوه».

فهل نطيع حبيبنا محمداً ﷺ، أم نطيع أمريكا الكافرة المستعمرة؟! لا شك أننا نطيع الرسول ﷺ استجابة لأمر ربنا القائل سبحانه: [وأطيعوا اللَّه وأطيعوا الرَّسولَ واحذَروا فَإن تولَّيتم فَاعلَموا أنَّما علَىَ رسُولنا الْبلَاغُ الْمُبين]. ويقول الله عز وجل: [وما آتاكُم الرَّسُولُ فَخُذوهُ ومَا نهاكُم عنهُ فَانتهوا واتَّقُوا اللَّه إنَّ اللَّه شديدُ الْعقاب]